المقومات الجغرافية الطبيعية فـــي إقليم الجبـــل الأخضـــر - ليبيا
دراسة في جغرافية السياحة

اعداد

أمباركة صالح عوض

(*) محاضر بكلية الآداب - جامعة عمر المختار - البيضاء.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة المقومات الجغرافية الطبيعية في إقليم الجبل الأخضر شمال شرق ليبيا، وبيان مدى مساهمتها في النشاط السياحي.

ولقد ركز هذا البحث على حصر المقومات الطبيعية ومسحها لأجل توضيح الدور الذي تقوم به في الجذب السياحي، فلقد طبقت الدراسة بعض المقاييس الكمية، وهي المخطط البياني لسنجر على ثلاث محطات مناخية في منطقة الدراسة وهي المرج ودرنة وشحات. وتعرضت لباقي المقومات الطبيعية بالتفصيل.

وتوصلت الدراسة أن لكل مقوم من المقومات الطبيعية دور مهم يُمكن أن يساهم في تنمية وتطوير النشاط السياحي في المنطقة، إذ تقضي الضرورة التعرف على هذه المعطيات، وذلك لتشخيص الوضع السياحي في المنطقة، وتوفير ما يحقق رغبات السياح والمتطلبات اللازمة للسوق السياحي.

ولقد تبين من خلال الدراسة أن المناخ من المقومات الطبيعية الجيدة للاستثمار السياحي طوال العام، فقد نجم عن تباين المناخ في منطقة الدراسة ظهور أماكن ذات مناخ ملائم للنشاط السياحي الفصلي، وأماكن ذات نشاط سياحي دائم، بالإضافة إلى أن بيئة منطقة الدراسة تحوي تباينًا في معالم تضاريسها، وهذا ربما يكون أحد العوامل المهمة التي تشجع على قيام السياحة، وخصوصًا السياحة القائمة على الشواطئ والجبال، يضاف لذلك أن منطقة الدراسة تتميز بتنوعها الحيوي الكبير ما بين النباتات الطبيعية والحيوان البري.

وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: الاهتمام بالسياحة الداخلية والنهوض بها من خلال الاهتمام بأماكن الإقامة ومستوى الخدمات، وتطوير أنشطة سياحية متنوعة تتناسب مع المعطيات الطبيعية الموجودة، ومعالجة فترات الانخفاض السياحي على مدار السنة، باستخدام أنماط سياحية جديدة للنشاط السياحي بدلاً من الاعتماد على نوزع واحد بحيث يتم استغلال المقومات الطبيعية بمنطقة الدراسة في إدخال وتطوير وجذب أنماط سياحية مرغوبة؛ كالسياحة الريفية والعلاجية.

بالإضافة إلى الاستفادة من مناخ المنطقة في تشجيع الحركة السياحية خصوصًا في الفترات التي تعاني من انخفاض السياح.

Summary

The objective of this study is to study the natural geographical components in the region of Al-Jabal Al-Akhdar in the north-east of Libya and to indicate their contribution to tourism activity.

Where he focused on the inventory of natural ingredients in order to clarify the role played by the attractions. Where some of the great measurements and the structure of the logarithm were applied to three climatic stations, namely the meadow, Derna and Shehat.

The study found that each element has an important role to contribute to the development and development of tourism activity in the region, where it is necessary to identify these data in order to diagnose the situation in the region and provide the requirements for the tourism market.

Where it was found that the climate of good natural ingredients for tourism investment throughout the year. As a result of the climate variability in the study area, there are places that are suitable for seasonal tourism activity. And places with a permanent tourist activity in addition to the environment of the study area contains a disparity in the features of the topography and this is one of the important factors that encourage the development of tourism, especially areas of beaches and mountains. As well as the diversity of the vital area between wild and wild plants.

- The study reached several recommendations, most importantly; To take care of the internal tourism and promote it by paying attention to the places of residence, the level of services and the development of activities commensurate with the existing nature.
- And to treat periods of tourist decline throughout the year using new tourist patterns of tourism activity rather than relying on one type.
- Exploitation of the natural components of the study area in the introduction, development and attraction of desirable tourist patterns such as rural and therapeutic tourism
- Taking advantage of the climate of the region in encouraging tourism movement, especially the period of decline in tourism.

مقدمة:

يتطلب قيام النشاط السياحي توافر المقومات (الموارد) Resources السياحية، وهذه الموارد هي التي تمثل العرض السياحي الذي يشجع الطلب عليه، وتنقسم هذه الموارد إلى جزأين؛ **جزء طبيعي:** كالموقع، والمناخ، وأشكال السطح، وأنواع الشواطئ. **والآخر بشري:** مثل: الجوانب التاريخية، والثقافية، والبنية التحتية، كل مورد له مزاياه الخاصة في الجذب السياحي[١].

وسوف تتناول هذه الدراسة أهم المقومات السياحية الطبيعية الموجودة في إقليم الجبل الأخضر، والدور الذي تقوم به في عملية الجذب السياحي، إذ تقتضي الدراسة ضرورة التعرف على هذه المعطيات وذلك لتشخيص الوضع السياحي في المنطقة، وتوفر ما يحقق رغبات السياح والمتطلبات اللازمة للسوق السياحية.

وتُعد منطقة الدراسة إحدى مناطق ليبيا التي تملك إمكانيات سياحية متنوعة، إذ تتميز بجمال طبيعتها وتنوع طبوغرافيتها، وموقعها البحري.

وتُعد التضاريس، والكهوف الطبيعية، وأنواع الشواطئ، وأشكال الموقع، والسواحل، والمناخ، نقاط جذب سياحي جيدة للسياحة البيئية، وتكملها المقومات السياحية الحية مثل: تنوع الحياة النباتية، والبرية (حيوانات وطيور).

أهمية الدراسة:

إن دراسة المعطيات الجغرافية الطبيعية للسياحة، وتحديد طرق الاستفادة منها في غاية الأهمية لإنجاح قطاع السياحة بأي إقليم، وانطلاقاً من هذه الأهمية تأتي هذه الدراسة بشكل أشمل لإبراز المعطيات الجغرافية الطبيعية للسياحة في إقليم الجبل الأخضر، وكذلك التعرف على الأنماط السياحية القائمة عليها، لإظهار المنطقة كإحدى مناطق الجذب السياحي بليبيا، لتحقيق آثار إيجابية للمنطقة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن منطقة الدراسة تمتلك معطيات طبيعية جيدة، إلا أنه من الملاحظ من خلال الزيارات الميدانية أن المنطقة لازالت ضعيفة سياحياً، وتعاني من بعض أوجه القصور في استيعاب السياح وتقديم الخدمات والتسهيلات لهم.

وتبرز هذه الدراسة المعطيات الطبيعية والتي يمكن أن تضعها في مكانة متقدمة بين المناطق السياحية في العالم، إذا ما استغلت في تطوير نشاط الساحة، إلا أن هذه الإمكانيات الطبيعية التي حباها الله بها لن تساهم في خلق حركة سياحية كبيرة، ما لم يتم استثمارها وتوظيفها توظيفاً علمياً.

تساؤلات الدراسة:

- هل يملك إقليم الجبل الأخضر معطيات طبيعية للجذب السياحي؟
- هل من الممكن الاستفادة من المعطيات الطبيعية في زيادة الجذب السياحي بالمنطقة؟
- ما هي الأنماط السياحية المتركزة على المعطيات السياحية بالمنطقة؟

(١) سعيد صفي الدين الطيب: دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، المكتب الوطني للبحث والتطوير، طرابلس، ٢٠٠٥م، ص٢٩.

فروض الدراسة:

- يمتلك إقليم الجبل الأخضر معطيات طبيعية جيدة للجذب السياحي؟
- يمكن من خلال استثمار المعطيات الطبيعية في إقليم الجبل الأخضر زيادة الجذب السياحي بالمنطقة؟
- هناك أنماط سياحية عديدة متركزة على المعطيات السياحية بالمنطقة؟

أهداف الدراسة:

١- إبراز المعطيات السياحية الطبيعية بإقليم الجبل الأخضر.
٢- التعرف على الأنماط السياحية المرتكزة على المعطيات الطبيعية بالمنطقة.
٣- تحديد تأثير المناخ على السياحة في منطقة الدراسة.

الدراسات السابقة:

١- في عام ١٩٩٨م قدمت زينب المكي رسالة ماجستير بعنوان: "المصايف، والمنتزهات في منطقة بنغازي: دراسة في جغرافية السياحة الداخلية، وتطرقت هذه الدراسة إلى مقومات الجذب السياحية الطبيعية في المنطقة.
٢- أعد سعيد صفي الدين الطيب عام ٢٠٠١ رسالة دكتوراه عنوانها: (مقومات السياحة في ليبيا: دراسة في جغرافية السياحة)، وكانت هذه الدراسة استعراض تفصيلي للمقومات الطبيعية، والبشرية في ليبيا، وأكدت الدراسة على أن ليبيا تمتلك مقومات سياحية مهمة، ومتنوعة، لكنها غير مستغلة سياحياً، ومن بينها منطقة الدراسة.
٣- قدم أمراجع الهيلع عام ٢٠٠٢ رسالة دكتوراه عنوانها: (أثر خطط التنمية المكانية على استغلال الموارد الزراعية، والرعوية، والسياحية بمنطقة الجبل الأخضر)، وأوضحت هذه الدراسة أهم أسباب إعاقة برامج التنمية بليبيا، كما تضمنت تقييم لمستوى الاستغلال الأمثل للموارد السياحية في منطقة الجبل الأخضر.
٤- في عام ٢٠١٤ قام سالم عبدالرسول المهدي بتقديم رسالة دكتوراه عنوانها: (إقليم بنغازي التخطيطي: دراسة في جغرافية السياحة حيث اختص بفصل من فصول هذه الدراسة بتناول مقومات السياحة الطبيعية في الإقليم.

المناهج والأساليب:

١- **المناهج**:

أ - المنهج الوصفي التحليلي والذي تم استخدامه في وصف الظاهرات السياحية في منطقة الدراسة.

ب- المزج بين المنهج الموضوعي والمنهج الإقليمي.... بتتبع ملامح النشاط السياحي بموضوعية وواقعية كموضوع حيوي في إقليم جغرافي محدد وهو إقليم الجبل الأخضر.

٢- الأساليب:

- الأسلوب الكمي وذلك بتطبيق أسلوب التحليل الكمي عن طريق استخدام مخطط سنجر

لإيجاد العلاقة بين السياحة والمناخ.

الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة:

أولاً: الموقــع:

للموقع الجغرافي أثر واضح على السياحة من ناحيتين؛ **الأولى:** موقع منطقة الجذب السياحي من مناطق ورود السائحين؛ فكلما كان الموقع قريباً من مصادر ورود السائحين بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وبتكاليف قليلة كلما كان الإقبال عليه كبيراً. وتتمثل **الناحية الثانية في:** الموقع بالنسبة لدوائر العرض وما لها من أثر على خصائص ونوعية المناخ، وأشكال النبات ذات الجذب السياحي وأنواع الطيور وموسم الهجرة الجاذب لبعض السياح[٢]، وتشغل منطقة الدراسة مساحة تقدر بحوالي (٣٨٠٠٠ كم^{٢}) وتمتلك شاطئ بحري يزيد طوله عن (٣٠٠كم)، حيث يقع الإقليم في شمال شرق ليبيا ما بين خليج بمبه في الشرق وسهل بنغازي في الغرب، وما بين البحر المتوسط في الشمال والصحراء في الجنوب[٣] (شكل رقم ١).

(٢) فاروق عزالدين، محمد عبده عاشور: جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو العربية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ١١٤.
(٣) سعد خليل القزيري: السياحة في ليبيا "الإمكانيات والمعوقات"، دار أساديا للطباعة والنشر، الزاوية، ٢٠٠٢م، ١٩١.

شكل (١) موقع منطقة الدراسة

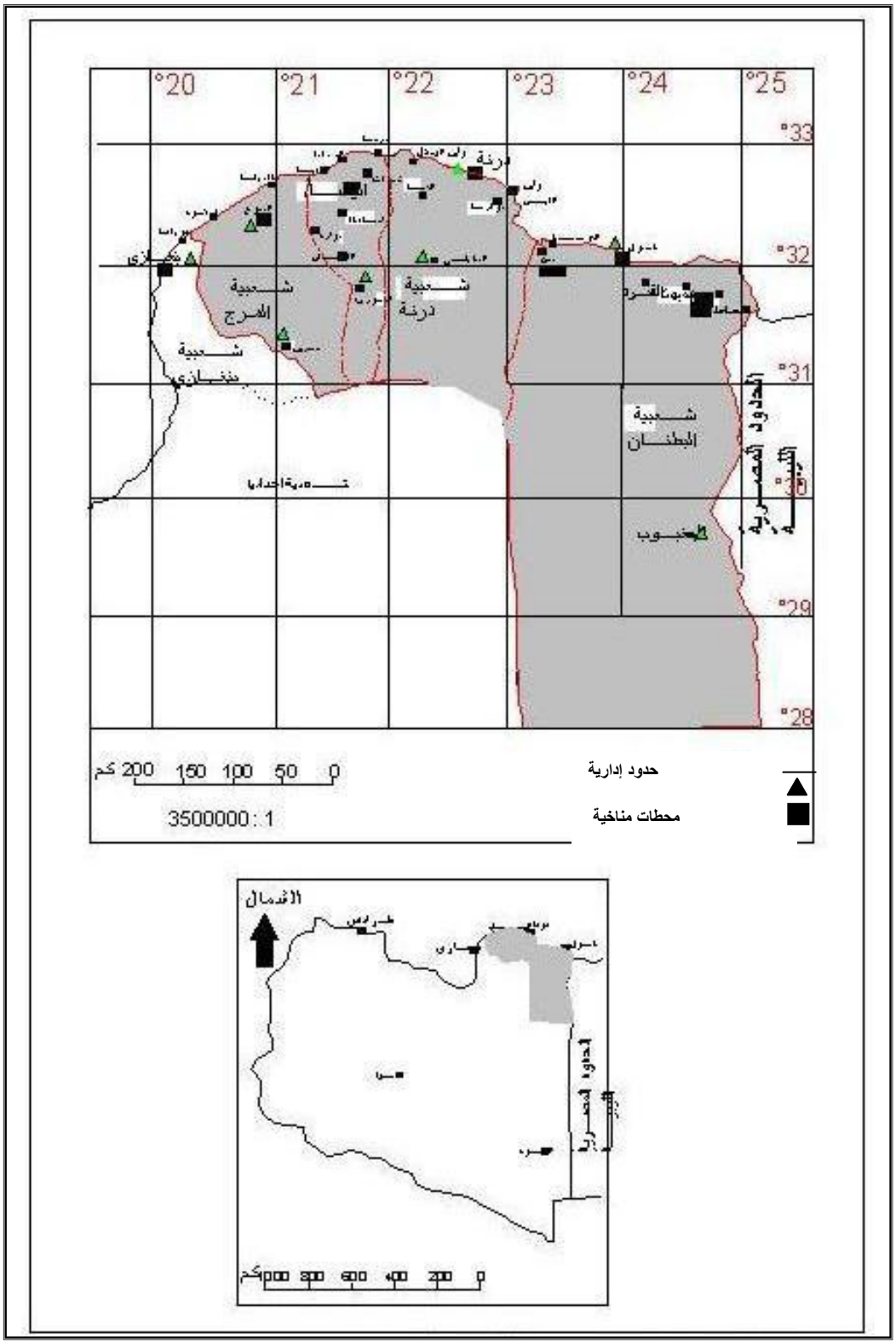

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على: الأطلس الوطني، مصلحة المساحة، الجماهيرية العربية الليبية، ص٧، ص٢٧.

ويُعد هذا الموقع لمنطقة الدراسة مقوم مهم، من مقومات الغرض السياحي، **وذلك للمزايا الآتية:**

١- لموقع منطقة الدراسة أثره في اكتسابها عناصر جذب أثرية، وتاريخية، وثقافية، نشأت بسبب تعاقب الحضارات الإغريقية، والرومانية، والإسلامية عليها، وما تركته كل حضارة من آثار ملموسة لها أهميتها في التخطيط السياحي(٤).

٢- يعد موقع إقليم الجبل الأخضر على السواحل الجنوبية للبحر المتوسط، في العروض المعتدلة، من أهم المقومات لتنشيط السياحة بنوعيها الداخلية، والخارجية(٥)، كما أن موقعه في هذه العروض جعله يتمتع بمناخ البحر المتوسط.

٣- تقع منطقة الدراسة عموماً بالقرب من مناطق تصدير السياح في أوروبا إضافة إلى أن إقليم الجبل الأخضر قريب من جمهورية مصر، وفي نفس الوقت يتوسط موقعه المراكز العمرانية في المنطقة الشرقية مما يسهل الوصول إليه بوسائل النقل المختلفة(٦).

ثانياً: المنـــاخ:

يُعد البعض المناخ المعتدل أول معطيات العرض السياحي الطبيعية وأقواها جذباً للسياح بينما اعتبره نفر آخر ثاني المعطيات الطبيعية – عقب الجمال الطبيعي- قيمة سياحية، كما أن المناخ محدد لإمكانية الاستفادة من الموارد السياحية الأخرى الطبيعية والاجتماعية والتاريخية(٧).

ونظراً لارتفاع الجبل الأخضر، فإن مناخه يختلف عن الأقاليم الأخرى للبلاد، وعلى الرغم من صغر مساحته فإن المناخ فيه يتنوع بين الساحل، والجبل، والداخل(٨).

ومن أهم العناصر المناخية المؤثرة في الحركة السياحية بالمنطقة درجة الحرارة، والرياح، وسطوع الشمس، والتساقط سواء على شكل أمطار أو ثلج أو برده.

درجة الحرارة:

تُعد الحرارة من أهم عناصر المناخ إذ تحدد مع الرطوبة النسبية مدى جاذبية أي إقليم للسياح فغالباً ما يرغب السياح في درجة حرارة معتدلة مصحوبة برطوبة نسبية مناسبة، وبالنظر إلى الجدول(١)

جدول رقم (١)

المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة

(٤) الجماهيرية العربية الليبية، ٢٠٠٥م، اللجنة الشعبية العامة للسياحة، المسح السياحي لشعبية الجبل الأخضر وإعداد مخطط لتنمية السياحة، ص٢٠.

(٥) سالم عبدالرسول المهدي القطعاني: مقومات السياحة ومعوقاتها في منطقة البطنان: دراسة في جغرافية السياحة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة قار يونس، ٢٠٠٤م، ص٢١.

(٦) سعيد صفي الدين الطيب: نمو تنمية سياحية بإقليم الجبل الأخضر، بحث مقدم إلى الملتقى الجغرافي الحادي عشر للجمعية الجغرافية الليبية، المنعقد في البيضاء خلال الفترة من ٩-٢٠٠٧/٤/١١م، ص٧.

(٧) إبراهيم علي غانم: المعطيات السياحية لمرسى مطروح: تحليل جغرافي، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤١، ٢٠٠٣م، ص٥٠٨.

(٨) عباس غالي الحديثي: أحمد عبدالسلام: الاتجاهات السكانية المستقبلية للتنمية السياحية في منطقة الجغبوب، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الصحاري والتصحر، المنعقد في سبها خلال الفترة من (٩-٢٠٠٧/٣/١١م).

في محطات منطقة الدراسة للفترة ما بين (١٩٩٢ـ ٢٠٠٨)

م	المحطة	الفترة الزمنية	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
١	درنة	١٩٩٢-٢٠٠٨	١٤,٣	١٥,٣	١٥,٧	١٨,٥	٢٢,١	٢٥,٤	٢٧,٨	٢٨,٧	٢٧,٤	٢٤,٥	٢٠,٢	١٦,٧
٢	شحات	١٩٩٢-٢٠٠٨	٩,٦	١١,٣	١١,٣	١٣,٤	١٩	٢٢,١	٢٣,٧	٢٤	٢٢,٣	١٨,٨	١٤,٥	١١,١
٣	المرج	١٩٩٢-٢٠٠٨	١١,٧	١٣,٦	١٣,٦	١٧,٢	٢١,٤	٢٥	٢٥,٦	٢٦,٣	٢٥,٥	٢١,٢	١٧	١٣,٨

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوي، نشرة محطة طرابلس، بيانات غير منشورة.

ويتضح من جدول رقم (١) المتوسط الشهري العام لدرجات الحرارة في محطات منطقة الدراسة وفي فترات زمنية مختلفة:

١- إن متوسطات درجات الحرارة تختلف من مكان إلى آخر ومن فصل إلى آخر بمنطقة الدراسة وذلك بسبب تأثير الموقع والارتفاع والقرب من البحر.

٢- يلعب البحر دوراً مهماً في تلطيف درجة الحرارة بالإقليم أثناء فصل الصيف على المدن الساحلية بسبب نشاط البحر من جهة وهبوب الرياح بانتظام من جهة أخرى.

٣- يساهم البحر أيضاً في اعتدال درجة البرودة في فصل الشتاء بسبب دفئه ولذلك نجد أن المتوسط الشهري لدرجة الحرارة في شهر يناير (١٤,٣م) بينما تصل إلى (٢٧,٨) في شهر يوليو.

٤- يلعب عامل الارتفاع دور كبير حيث نجد أن المرتفعات الجبلية الموجودة في منطقة الدراسة لها أهمية كبيرة في انخفاض درجة الحرارة في فصل الشتاء وتلطيفها واعتدالها في فصل الصيف.

٥- نتيجة لتعرض إقليم الجبل الأخضر لتيارات بحرية يمتاز باعتدال الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءاً مع عدم وصولها إلى درجة التجمد.

٦- بالرغم من أن معدلات درجة الحرارة بالإقليم تعطي متوسطات مرتفعة خلال أشهر الصيف نهاراً ومنخفضة خلال أشهر الشتاء ليلاً فإن هذه المعدلات ليست بالقسوة أو الدرجة التي تعوق معها حركة السياحة في الإقليم.

ويتضح لنا مما سبق أن وقوع منطقة الدراسة في مناخ البحر المتوسط جعل منه منطقة ملائمة لحركة السياحة في أغلب فصول السنة فيما عدا فصل الشتاء القصير.

ب- السطوع الشمسي:

يتميز إقليم الجبل الأخضر بسماء صافية وشمس ساطعة في معظم أشهر السنة، حيث يصل أعلى معدل لساعات سطوع الشمس في منطقة الدراسة في شهر يوليو إلى (١٢,٢ ساعة/ اليوم) في محطة درنة، (١١,٥ ساعة/ اليوم) في منطقة شحات، (١١,٩ ساعة/ اليوم) في محطة المرج. وإن هذه الكمية كافية لطول النهار في فصل الصيف، وهذا يساعد على تنشيط الحركة السياحية بمنطقة الدراسة وذلك بممارسة مختلف أنواع الترويح والاستجمام.

كما تبرز أهمية سطوع الشمس في منطقة الدراسة في أشهر الشتاء حيث وصل أعلى معدل شهري لسطوع الشمس في شهر فبراير إلى (٦-٦ ساعة) في محطة درنة، (٥-٨ ساعة) في محطة شحات، و(٦-٦ ساعة) في محطة المرج، وهي بصورة عامة مرتفعة في محطات الرصد بالإقليم وبذلك فهي تعطي إقليم الدراسة ميزة كعامل جذب سياحي بالنسبة للسياح القادمين من الدول التي تفتقر بلدانها إلى ساعات طويلة من سطوع الشمس في فصل الشتاء.

نستنتج مما سبق أن السطوع الشمسي خلال أشهر الشتاء والصيف يمثل عامل جذب سياحي بالنسبة للسياحة الداخلية والخارجية.

جـ - الريـــاح:

من خلال الجدول رقم (٢) الذي يوضح المتوسط الشهري لسرعة الرياح بالعقدة حسب محطة شحات لفترة ما بين (١٩٩٢- ٢٠٠٧) بمنطقة الدراسة يتضح لنا أن أعلى معدل لسرعة الرياح بلغ (٩/ عقدة) في شهر ديسمبر، وذلك بسبب كثرة المنخفضات الجوية والكتل الهوائية في فصل الشتاء، أما أقل سرعة فقد سجلت في شهري يوليو وأغسطس (٦,٧- ٥,٦) وهذا بسبب حالات الاستقرار التي تمر بها المنطقة.

جدول رقم (٢)

يوضح المتوسط الشهري لسرعة الرياح بالعقدة

حسب محطة شحات للفترة ما بين (١٩٩٢- ٢٠٠٧) بمنطقة الدراسة

الأشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل سرعة الرياح	٨,٩	٨,٩	٨,٣	٩,١	٧,١	٦,٥	٦,٧	٦,٥	٦,١	٦,٩	٨,١	٩

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوي، إدارة المناخ والأرصاد الزراعية شحات.

وبناءً على ذلك نجد أن الرياح التي تهب على المنطقة تتميز بالاعتدال في سرعتها باستثناء الحالات النادرة التي تهب فيها العواصف والرياح القوية المصاحبة للانخفاضات الجوية والتي تحدث في فصل الربيع والخريف وهذا يدل على أن المنطقة خالية من التيارات البحرية والأعاصير القوية التي تقف عائقاً أمام قيام أي نشاط سياحي بالمنطقة.

د - الأمطـــار:

تسقط الأمطار في منطقة الدراسة بكميات كبيرة حيث يصل أعلى معدل لسقوط الأمطار مسجل في شهر ديسمبر حيث وصل إلى (٨,١٥٥) في محطة شحات ويعود ذلك إلى قربها من خط

الساحل ووقوعها في منطقة مرتفعة، وبشكل عام أكبر كمية لسقوط الأمطار في الفترة ما بين شهري أكتوبر ومارس، وغالباً ما يصاحب سقوط هذه الأمطار على منطقة الدراسة هبوب رياح قوية تعيق حركة السياحة.

هـ- المناخ وراحة الإنسان:

أصبح المناخ الحيوي يلقي اهتماماً عالمياً متزايد في الآونة الأخيرة في كل الدراسات والبحوث التطبيقية والسياحية، وتحتل قضية راحة الإنسان قلة منها، لاسيما مع ازدياد اهتمام حل دول العالم بالسياحة والتنمية السياحية لما لها من فوائد شتى وعوائد جمة[٩].

ولقد ظهرت مجموعة من الدراسات الكمية سعياً وراء تحديد الصورة المثلى لفصل النشاط السياحي، والاستجمامي، وحاول البعض الربط بين المناخ والسياحة باستخدام مقاييس إحصائية تستند على فكرة راحة السائح التي تتحقق في ظروف مناخية مناسبة، وتفيد هذه الفكرة في التخطيط السياحي في المناطق السياحية[١٠].

(٩) إبراهيم علي غانم: جغرافية السياحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤م، ص٩٠.
(١٠) محمد الفتحي بكير: جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص٤٢.

ومن هذه المعادلات والمخططات على سبيل المثال لا الحصر:

نموذج أوليفر Oliver، نموذج توم ١٩٥٩ Thom، المخطط البياني لسنجر Singer، تصنيف تيرجنج (Terjung. W. H) وغيرها[١١].

وفي هذه الدراسة تم تطبيق المخطط البياني لسنجر (Singer) لتحديد وتمثيل العلاقة بين المناخ والسياحة في محطة الدراسة، وذلك بعد أن تم جمع البيانات المناخية والمتمثلة في المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة والرطوبة النسبية لمحطات درنة وشحات والمرج، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (٣) تصنيف الأشهر حسب ملائمتها لراحة الإنسان

في محطة درنة للفترة ١٩٩٢- ٢٠٠٧م وفق المخطط البياني لسنجر Singer

نوع الأشهر	يناير ١	فبراير ٢	مارس ٣	أبريل ٤	مايو ٥	يونيو ٦	يوليو ٧	أغسطس ٨	سبتمبر ٩	أكتوبر ١٠	نوفمبر ١١	ديسمبر ١٢
الأشهر المثالية												
الأشهر الجيدة												
الأشهر السيئة												

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الشكل (١) في الملحق رقم (١).

جدول رقم (٤) تصنيف الأشهر حسب ملائمتها لراحة الإنسان

في محطة شحات للفترة ١٩٩٣- ٢٠٠٧م وفق المخطط البياني لسنجر Singer

نوع الأشهر	الأشهر											
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
الأشهر المثالية												
الأشهر الجيدة												

(١١) علي حسن موسى: المناخ والسياحة، دار الأنوار، دمشق، ١٩٩٧م، ص٧٨.

الأشهر السيئة											

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الشكل (٢) في الملحق رقم (١).

جدول رقم (٥) تصنيف الأشهر حسب ملائمتها لراحة الإنسان

في محطة المرج للفترة ١٩٨٩- ٢٠٠٣م وفق المخطط البياني لسنجر Singer

نوع الأشهر	الأشهر											
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
الأشهر المثالية												
الأشهر الجيدة												
الأشهر السيئة												

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الشكل (٣) في الملحق رقم (١).

ومن خلال تطبيق مخطط سنجر Singer يمكن أن نقرر:

١- أن النشاط السياحي في محطة درنة جدول (٣) (محطة ساحلية)، ينحصر في الأشهر (١٠-١١-١٢-٢-٣-٤-٥) أي بحدود سبعة أشهر متبعثرة خلال العام، ويرجع ذلك إلى أن المناخ في المناطق الساحلية أكثر تأثراً بالمتغيرات الجوية المصاحبة للمنخفضات الجوية بسبب وقوعها على الساحل، كما أن الصيف في المناطق الساحلية يبدأ مبكراً، لذلك فإن شهور الشتاء، والربيع، والخريف، هي الفترة المناسبة للسياحة، أما أشهر الصيف، وهي الشهر السادس (يونيو)، السابع (يوليو)، والثامن (أغسطس) والتاسع (سبتمبر) ترتفع درجات الحرارة لحدود عليا مع ارتفاع الرطوبة النسبية، لذلك تخرج هذه الفترة خارج إطار الراحة في المنطقة الساحلية لمنطقة الدراسة.

٢- أما في المنطقة الجبلية (شحات) جدول (٤) النشاط السياحي فيها ينحصر في الأشهر (٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩) أي يبدأ من الشهر الثالث (مارس) وحتى الشهر التاسع (سبتمبر) حيث يكون المناخ مثالياً للسياحة خلال فصل الصيف – وذلك راجع إلى أنها من أكثر المناطق ارتفاع، حيث لا تزيد درجة الحرارة في فصل الصيف عن ٢٢,٩ ْم؛ أما خلال فصل الربيع فيكون المناخ جيداً للسياحة في المناطق المتوسطة الارتفاع يبدأ النشاط السياحي خلال فصل الربيع، وأشهر الخريف (٣-٤-٥-١٠-١١-١٢).

٣- إن الشهر الأول (يناير) هو شهر سيء غير مناسب للنشاط السياحي في جميع محطات منطقة الدراسة.

٤- إن الفترة السيئة للنشاط السياحي تشمل أشهر الصيف الحارة، والجافة في جميع محطات منطقة الدراسة ما عدا (شحات)، حيث تبدأ الفترة السيئة للنشاط السياحي من الشهر السادس (يونيو) وحتى التاسع في محطتي درنة والمرج، إضافة إلى شهر (ديسمبر) في المرج، وتشمل هذه الفترة أيضاً بعض أشهر الشتاء البارد التي تزيد الرطوبة النسبية فيها عن ٧١% في جميع محطات منطقة الدراسة.

٥- إن ارتفاع الرطوبة النسبية إلى أكثر من ٧١% كان السبب الرئيسي في خروج بعض أشهر النصف الشتوي من السنة في محطات الرصد إلى خارج إطار الراحة، أي أن ارتفاع الرطوبة في الجو لأكثر من ٧١%، وانخفاض درجة الحرارة كان السبب في خروج بعض أشهر الشتاء خارج إطار الراحة، باتجاه محور الرطوبة النسبية الأثر الكبير في خروج أشهر الصيف، خارج إطار الراحة باتجاه محور درجات الحرارة الأفقي، وعليه ينبغي أن تؤكد، أن شعور الإنسان بعدم الراحة، لا يعود فقط إلى الحرارة المرتفعة، بقدر ما يعود أيضاً إلى الرطوبة العالية.

ثالثاً: المسطحات المائية:

للبحر جماله الفطري وسحره الذي لا يقاوم ويكمن ذلك في تعدد وتنوع ألوان مياهه الخلابة، ونسيمه العليل في نهار الصيف الحار[١٢].

ويُعد إقليم الجبل الأخضر من أكثر مناطق ليبيا غزارة بالأمطار، حيث يحظى بإمكانيات مائية جعلته يستأثر بموارد وكميات مائية ميزته عن غيره من المناطق، بسبب ارتفاع معدل سقوط الأمطار بحكم أنها تمثل المصدر الوحيد لتغذية الخزان الجوفي، وهذه الكميات الوفيرة من المياه جعلته يمتلك غابات متنوعة بأنواعها وألوانها الزاهية والتي جذبت الكثير من السياح، وتشمل المسطحات المائية في منطقة الدراسة على (الشواطئ والعيون والآبار).

١- الشواطـــئ:

تلعب الشواطئ دوراً مهماً في اجتذاب السياحة الداخلية والخارجية على السواء وتزداد أهمية الشواطئ كعامل جذب سياحي إذا توفرت به شواطئ رملية عريضة وذات خلجان محمية من الرياح القوية والتيارات البحرية والأمواج[١٣].

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة، فيعتبر ساحلها الممتد على البحر المتوسط بطول (١٤٠كم) من أهم عناصر الجذب، والمعطيات السياحية البكر، القابلة للاستغلال، وتظهر فيها بعض الخلجان الصغيرة والمهمة سياحياً مثل خليج رأس الهلال ويُعد من أجمل الخلجان الطبيعية في الإقليم (شكل ٢).

شكل (٢) خليج رأس الهلال

(١٢) Domrod, Snorkelers, Sun Loving Touristes, 1990, P.67-69.

(١٣) شحاته سيد أحمد طلبه: المقومات الطبيعية للسياحة بمنطقة ينبع بالمملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٣، السنة ٣٦، ٢٠٠٤م، ص١٩٤.

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

كما توجد بمنطقة الدراسة شواطئ رملية كثيرة مثل شواطئ سوسه، ودرنه، والحنية، ومما يزيد من أهمية الشواطئ كونه يتواجد فيه أكثر من ٣٥% من إجمالي طول خط الساحل شواطئ رملية[١٤].

وتتميز شواطئ منطقة الدراسة بعدة مزايا ستجعل منها أكثر مناطق ليبيا جذباً للسياحة إذا ما تم التخطيط السياحي الجيد لهذه الشواطئ، ومن هذه المزايا:

١- موقعها الجغرافي الممتاز وسهولة الوصول إليها، سواء للسياحة الدولية أو الخارجية.
٢- التباين في طبيعة الشواطئ، فهناك الشواطئ الرملية الناعمة، والصفرية، بالإضافة لمصاطب الأودية[١٥].
٣- قربها من عناصر الجذب السياحي كالمناطق الأثرية في سوسه، وشحات، وكثرة الأماكن الأثرية المحاذية للشاطئ مثل شاطئ لثرون ورأس الهلال، وسوسه، إضافة إلى وجود الحواف والوديان وانتشار الغطاء النباتي بالقرب من شواطئها مما يكسبها ميزة لا توجد في شواطئ أخرى في ليبيا[١٦].
٤- يُعد شاطئ إقليم الجبل الأخضر بعيداً عن مراكز التلوث وخالٍ من التيارات القوية والأسماك الخطرة.
٥- طول فترة هدوء مياهه حيث يبلغ متوسط عدد أيام هدوء البحر بالإقليم أكثر من (١٣٠ يوم) وفي بعض الخلجان أكثر من (٢٣٠ يوم)[١٧].
٦- دفء مياهه إذ تبلغ درجات مياهه السطحية أكثر من ٢٠ْم وهو يُعد فوق الحد الأدنى المطلوب عالمياً لممارسة السباحة، ولمدة تزيد على خمسة أشهر تبدأ من شهر يونيو وحتى شهر أكتوبر.
٧- يُعد البحر في هذه الشواطئ عميقاً تصل أعماقه في بعض الأماكن وبالقرب من الشاطئ إلى (٥٠,٤٠) متر في مسافة لا تزيد عن (١٠٠متر) داخل الشاطئ وبالتالي فإن هذه الشواطئ جيدة للاستثمارات في مجال السياحة الشاطئية، وخاصة سياحة الغوص،

(١٤) أمراجع محمد الهيلع: أثر خطط التنمية المكانية على استغلال الموارد الزراعية والرعوية والسياحية بمنطقة الجبل الأخضر، ليبيا في الفترة من ١٩٩٥-٢٠٠٠م: دراسة في التنمية والتخطيط (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قار يونس، ٢٠٠٢م، ص٢١٨.
(١٥) نفس المرجع السابق، ص٢١٩.
(١٦) فضل أحمد يونس: الجغرافية والسياحة، دار النهضة العربية، ١٩٩٣، بيروت، ص٣٠.
(١٧) صالح الصادق الجيلاني الصيد: خط الساحل المحصور بين سوسه ودرنه بالجبل الأخضر، دراسة لأثر الأمواج عل الظاهرات الجيومورفولوجية والمنشآت الساحلية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة قار يونس، كلية الآداب، قسم الجغرافية، ٢٠٠١م، ص٤٣.

والصيد، والاستثمار والتخطيط لمثل هذه الأنواع من السياحة له مستقبل واعد بالكثير من الأرباح[١٨].

٢- العيون والآبـار:

تظهر المياه الجوفية في منطقة الدراسة على شكل عيون، تتوزع في ثلاث مناطق موازية للساحل هي:

١- نطاق يمتد من بلدة الأبرق إلى بلدة مسه.
٢- نطاق يمتد من بلدة الفائدية إلى بلدة القبة.
٣- نطاق يمتد بين مدينة درنة ومدينة سوسه[١٩].

وتساهم هذه العيون في عمران الإقليم وإنتاجه الزراعي ومن أشهرها: عيون مارة، عيون وادي درنة وتستغل للشرب والزراعة، وعيون وادي السقي ويبلغ تصريف هذه العين حوالي خمسة ملايين جالون يومياً وتستغل مياهها للشرب والزراعة في المناطق المجاورة، كما تزود مدينة البيضاء بمياه الشرب والتي تعتبر من أكبر المراكز الحضرية في منطقة الدراسة[٢٠]، كما ساهمت هذه العيون في نشوء مراكز للإيواء السياحي بالقرب منها.

رابعاً: المظهر الجيومورفولوجي العام:

يُعد المظهر المورفولوجي العام للمقاصد السياحية الحافل بالظاهرة الجيومورفولوجيه كالتلال والواحات والوديان والخلجان والجزر والبحيرات والكهوف والمسلات؛ أحد مظاهر الجمال الفطري، ولا ريب في أنه كلما تعددت الظاهرات المورفولوجيه وتنوعت طولاً واتساعاً وانخفاضاً وارتفاعاً ومساحة، وألواناً ازدادت قوة جذبها للسياح[٢١].

ويمثل الجبل الأخضر الهضبة الوحيدة في شرق ليبيا التي تطل مباشرة على البحر المتوسط. حيث تُعد بيئة منطقة الدراسة من البيئات التي تحوي تباين في معالم تضاريسها، وهذا ربما يكون أحد العوامل المهمة التي تشجع قيام السياحة، والتي يمكن تحديدها في المرتفعات والكهوف والشلالات والمساقط المائية[٢٢]، وسوف تتناول الدراسة بعض هذه الظاهرات على النحو التالي:

١- المرتفعات:

تمثل جيومورفولوجيه الجبل الأخضر تنوعاً فريداً من حيث الارتفاعات والانخفاضات عن مستوى سطح البحر حيث تشكل أنماطاً مختلفة من أشكال سطح الأرض، والتي تعتبر من المعطيات الجوهرية للسياحة[٢٣]، حيث يتكون الجبل الأخضر من ثلاث مصاطب تبدأ الأولى منها عند الانتهاء من سهل بنغازي ناحية الغرب ويتراوح ارتفاع هذه المصطبة ما بين (٢٥٠-٣٠٠ متراً)، ثم تبدأ المصطبة الثانية حيث يبلغ أقصى ارتفاع لها في مدينة البيضاء حوالي (٦٠٠متر فوق مستوى سطح البحر)، ونلاحظ أنها تطرد في الارتفاع والقرب من البحر كلما

(١٨) الجماهيرية العربية الليبية، (٢٠٠٥م)، اللجنة الشعبية العامة للسياحة، المسح السياحي لشعبية الجبل الأخضر وإعداد مخطط التنمية السياحية، ص٢٠.
(١٩) عبدالعزيز طريح شرف: جغرافية ليبيا، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ط الثالثة، ١٩٩٦م، ص١٧٧.
(٢٠) نفس المرجع السابق، ص١٧٨.
(٢١) إبراهيم علي غانم: جغرافية السياحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤م، ص٩٦.
(٢٢) محمد علي العرفي: توزيع المدرجات الساحلية وأصلها في المنطقة الممتدة بين سوسه وكرسه بالجبل الأخضر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قار يونس، ١٩٩٠م، ص٩٨.
(٢٣) سعد خليل القزيري: السياحة في ليبيا: الإمكانيات والمعوقات، دار أسامة للطباعة والنشر، الزاوية، ٢٠٠٢م، ص١٩٢.

اتجهنا شمالاً وشرقاً، وهي متميزة السطح لكثرة ما فيها من أحواض وحفر كارستيه فضلاً عن ابتعادها بحوالي (٤٣كم) عن البحر، وإذا ما انتقلنا من هاتين المصطبتين إلى المصطبة الثالثة فنجدها تمثل أقصى ارتفاع في الجبل الأخضر وهي (منطقة سيدي الحمري) حيث يصل أقصى معدل للارتفاع بهذه الدرجة إلى (٨٨٠م) فوق مستوى سطح البحر[٢٤].

ونتيجة لذلك فإن الارتفاعات والانخفاضات بالجبل الأخضر تمتاز بعدة مزايا طبيعية تعكس معطيات وإمكانات طبيعية لابد من التخطيط السياحي لها لكي تساعد على الجذب السياحي بالمنطقة، فهي تغطي أكثر من ثلثي مساحة الإقليم وتقسم إلى سلسلتين عظيمتين من المرتفعات، الأولى موازية لشاطئ الإقليم، وهي معقدة البنية شديدة التضاريس، تصلح لممارسة أنشطة سياحية متعددة كتسلق الجبال، والتحول بالعربات المعلقة - التلفريك- التي ينصح بإنشائها بتلك المنطقة لتنشيط الحركة السياحية تمشياً مع طبيعة المكان[٢٥].

أما مرتفعات المصطبة الثانية فهي على ارتفاع (٣٠٠متر) فوق سطح البحر وهي أقل تضرساً من السابقة، ومن الممكن أن تقام عليها تجمعات الاستجمام السياحي والمنتجعات السياحية[٢٦].

٢- الكهوف (Caves):

تنتشر في الجبل الأخضر مجموعة من الظواهر الكارستية ذات الجاذبية الخاصة للسائحين بسبب تكويناتها الجيولوجية المميزة ويرجع جودة حسنين جودة (١٩٧٣م)، أسباب تكوين هذه الظواهر إلى طبيعة الصخور الجيرية والأيوسينية والميوسينيه المكونة للجبل الأخضر، وكذلك الانكسارات الإقليمية التي حدثت بتأثير حركات الرفع التي تعرض لها الجبل الأخضر، فكان يكفي أن تتبع أصغر الشقوق تختفي المياه خلالها بسرعة محللة ومذيبة الجير، ومن ثم توسيع الثغرات والفتحات والشقوق وتشكيلها في قنوات وكهوف. وقد تم حصر حوالي ٦٢ نقطة كارستيه في المنطقة الوسطى من الجبل الأخضر ومن أهمها كهف زاوية القصور وكهف عين الحفرة، وكهف هوى أفطيح شكل (٣) وتحتاج هذه الظاهرة إلى مزيد من الرصد وتحديد مواقعها، ودراسة إمكانية مدى الاستفادة منها للجذب السياحي[٢٧].

شكل (٣) كهف هوي أفطيح بالجبل الأخضر

(٢٤) عبدالعزيز طريح شرف: جغرافية ليبيا، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ط الثالثة، ١٩٩٦م، ص٥١-٥٢.
(٢٥) الجماهيرية العربية الليبية: المسح السياحي لشعبية الجبل الأخضر وإعداد مخطط التنمية السياحية، ٢٠٠٥م، ص٤٣.
(٢٦) نفس المرجع السابق، ص٤٤.
(٢٧) سعيد صفي الدين الطيب: دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، المكتب الوطني للبحث والتطوير، بنغازي، ٢٠٠٥م، ص١١٥.

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م.

٣- الشلالات والمساقط المائية:

تتكون نتيجة جريان النهر فوق تكوينات صخرية متباينة التركيب والخصائص، تتألف من طبقات أفقية صلبة فوق صخور لينة، وهذه الصخور الأخيرة سرعان ما تتآكل بفعل عوامل التعرية المائية فينشأ الشلال هابط من أعلى الطبقات الصلبة، ومن أشهر شلالات العالم المستغلة سياحياً شلالات نياجرا التي تنحدر مياهها من ارتفاع ١٦٧قدم وتقع على نهر سنت لورنس على الحدود الأمريكية الكندية[٢٨].

ويوجد في إقليم الجبل الأخضر شلالات تنساب وسط الغطاء النباتي الكثيف، وتشكل مع البحيرة مناطق جذب لهواة الصيد، وهواة ارتياد القوارب والتنزه، وهي شلال درنة شكل (٤) وشلال رأس الهلال، ويجدر استغلال هذه المناطق في التخطيط لأنماط سياحية جديدة منها سياحة الرياضات المائية.

شكل (٤) شلال درنة

(٢٨) يسري دعبس: السياحة والبيئة: دراسات وبحوث في انثروبولوجيا السياحة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص١٥٨.

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م.

٤ـ الحياة الفطرية:

حظيت الحياة الفطرية بمختلف صورها النباتية والحيوانية باهتمام سياحي عالمي متزايد في العقود الأخيرة، لاسيما من لدن مجموعات السياح ذوي الاهتمامات الخاصة وأولئك عشاق للجمال الفطري والتي تزداد أعدادهم بمعدلات سريعة[٢٩].

كما تعد مناطق الحياة الفطرية المفتوحة من أهم مناطق الجمال الفطري الساحرة التي تجتذب أعداد وفيرة من السياح سنوياً في الآونة الأخيرة[٣٠].

٥ ـ النبات الطبيعي:

يتفرد النبات الفطري بجاذبيته الفائقة بخضرته اليانعة وأزهاره المتنوعة وورده المبدعة، سواء في الغابات على اختلاف أنواعها أو المناطق شبه الغابية والأحراش أو مناطق المروج والبراري والأعشاب والمراعي[٣١].

ويمثل النبات الطبيعي الصالح للسياحة في إقليم الجبل الأخضر غطاءات غابية تتباين في كثافتها من مكان لآخر داخل الإقليم وهي تتواجد بكثافة في نطاق المنطقة الشمالية الذي يأخذ طابعاً مميزاً للسياحة وللإقامة في الأماكن الخلوية وتسلق الجبال بسبب شدة التضاريس وتشابك الغطاء النباتي مع وجود الشلالات مثل شلال رأس الهلال، وشلال درنه، ومن أهم الغابات الموجودة في منطقة الدراسة غابات السرو، وغابات الصنوبر الحلبي، وغابات العرعر، والبلوط، وأحواج الشماري، وأشجار الخروب، وأحراج البطوم[٣٢].

وتعتبر الغابات التي يشتهر بها الجبل الأخضر (كغابات الشماري) مناطق صالحة

([٢٩]) Mcintosh, W: Tourism- Principles, Practices, Philosophies Ohio, 1972. P. 40.

([٣٠]) Schurmahn. H:. the effects of international Tourism on the Regina; development of third world countries Applied geography and development, Vol.8 the institute for scientific operation, Tubingen 1991. P. 87.

([٣١]) إبراهيم علي غانم: جغرافية السياحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤م، ص١٠٠.

([٣٢]) أمراجع محمد علي الهيلع: خطط التنمية المكانية بالجبل الأخضر وأثرها على استغلال الموارد الزراعية والرعوية والسياحية، مرجع سبق ذكرهن ص٢٢٠.

للاستغلال في صناعة السياحة، وذلك بتوفير أماكن لإنشاء المنتجعات السياحية والفنادق، وأماكن الترفيه والترويج، وتنشيط السياحة الداخلية[٣٣].

وعلى المنحدرات الجنوبية للجبل الأخضر (منطقة الدراسة)، وإقليم البلط من ناحية الجنوب، لا تكفي الأمطار إلا لنمو حشائش من نوع الاستبس القاري الفقير وأغلبها نباتات حولية تتحايل على الجفاف[٣٤]، ورغم هذه الظروف المناخية فإن المنطقة تحتوي على غطاءين نباتيين طبيعيين لهما أثرهما في تنمية السياحة سواء العلاجية أو سياحة الترفيه والتنزه، وهي النباتات الطبيعية المعمرة كالشقشاق والسدر والعوسج والزعتر والجعنه، أما النباتات الحولية فهي تنتشر بشكل أكبر من السابقة، ويرتبط ظهورها بالأمطار، وازدهارها يعمل على زيادة رحلات التنزه في المناطق الخلوية لاسيما في فصل الربيع[٣٥].

وبالتالي يمكن القول أن إقليم الجبل الأخضر على الرغم من أن مساحته لا تزيد نسبتها عن ١% من المساحة الكلية لليبيا غير أنه يتميز بتنوعه الحيوي الكبير حيث يضم أكثر من ٥٠% من إجمالي الأنواع النباتية المنتشرة في ليبيا بكاملها، إذ يصل عدد الأنواع النباتية بإقليم الجبل الأخضر، حوالي (١١٠٠) نوع من إجمالي الأنواع النباتية الليبية المقدرة عددها حوالي (٢٠٠٠) نوع، كما يوجد (٧٥ نوعاً) من النباتات لا تنمو إلا في هذه المنطقة من العالم وهي تشكل حوالي ٤% من مجموع الأنواع النباتية في ليبيا تمثلت في حوالي ثلاث وثلاثين عائلة إضافية إلى حوالي ثمانية أصناف نباتية. والجدير بالذكر أن إقليم الجبل الأخضر غني بالنباتات الطبية والعطرية مثل: الزعتر، والشيح، والزريقة، وعشبة الأرنب، والقعمول والكليل[٣٦].

شكل رقم (٥)

نباتات الجبل الأخضر

(٣٣) سعد خليل القزيري: التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦م، ص٢٦٢.
(٣٤) عبدالعزيز طريح شرف: جغرافية ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص١٤٢.
(٣٥) سالم عبدالرسول المهدي القطعالي: مقومات السياحة ومعوقاتها في منطقة البطنان: دراسة في جغرافية السياحة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قار يونس، ٢٠٠٤.
(٣٦) عادل معتمد عبدالحميد: التنوع الحيوي بإقليم الجبل الأخضر بليبيا: (دراسة في الجغرافية البيئية) سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤٠، ٢٠١١م، ص١٩.

(الكليل) (الزعتر)

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م.

٦- الحيوانات البريـة:

في الماضي كانت هواية صيد الحيوانات والطيور من الأنشطة السياحية التقليدية، إلا أن كثيراً من الدول حرمت ذلك بحيث أصبحت تعتمد بالدرجة الأولى على مشاهدة الحيوانات البرية في بيئاتها الطبيعية.

لذا ظهر في كثير من دول العالم ما يعرف بالمحميات القومية، والتي تعرف في دول شرق أفريقيا- التي هي من أهم أقاليم العالم التي ظهر فيها مثل هذه المحميات- باسم (Safari Parks) (حدائق السفاري) وهي عبارة عن حدائق حيوان مفتوحة (Open Zoo) والحقيقة أن هذا النمط السياحي له جاذبيته الخاصة[٣٧].

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة، فمن أهم الحيوانات البرية الموجودة بها نوع خاص من الجمل (Partridge) الذي يتوطن فيها منذ عهد غير معروف، ومن الممكن اعتباره أهم ميزة

(٣٧) فتحي محمد الشرقاوي: ٢٠٠٦م، مبادئ علم السياحة، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، ص٢٦.

للحياة الفطرية حيوانية يتميز بها هذا الجبل أنه غير موجود في أي منطقة أخرى في العالم، ومن أهم الطيور التي تعيش في إقليم الجبل الأخضر بعض الطيور الجارحة مثل: الصقور والنسور التي تتميز بصغر حجمها نسبياً، إلى جانب ذلك يوجد الغزال ولقد أصبح نادر الوجود بسبب كثرة اصطياده، وكذلك يوجد الغزال المعروف بالسودان والذي يتميز بحدة بصره وهو يشبه الماعز إلا أنه أكبر حجماً، كما توجد الأرانب البرية[٣٨].

شكل رقم (٦)الحجل الذي يتميز به إقليم الجبل الأخضر

المصدر: عبدالعزيز طريح شرف (١٩٩٦م): جغرافية ليبيا، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ص١٤٢.

٧- المحميات الطبيعية:

عرف الصندوق العالمي للبيئة - سياحة المحميات- أنها السفر إلى مناطق بعيدة لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضارتها في الماضي والحاضر[٣٩].

وتكمن أهمية المحميات الطبيعية في أنها مورد سياحي مهم خصوصاً للسياحة الداخلية، ومن أهم الدول التي اهتمت بالتخطيط السياحي وبحماية البيئة وحفظ الأنواع الحيوانية الممهدة بالانقراض دولة الإمارات العربية المتحدة. حيث تعد محمية صير بني ياس الطبيعية واحدة من أكبر المحميات في الشرق الأوسط ومن أهمها في العالم[٤٠].

وتحتاج المحميات الطبيعية إلى معادلة بيئية متوازية تضمن لها البقاء والاستمرارية بكفاءة عالية، وذلك من خلال تخطيط وتقنين الاستخدام البشري وعدم تجاوز الاستيعاب البيئي.

ويعد الجبل الأخضر أهم بيئة حيوية بليبيا من حيث التنوع النباتي الكبير، ونظراً لأهميته الاقتصادية وخصوصيته المناخية والنباتية والحيوانية، وتباين أشكال سطحه، فقد سعت الدولة في عام ١٩٧٨م إلى الشروع في إنشاء أكبر منتزه وطني بوادي الكوف، تقدر مساحته بحوالي ١٠٠,٠٠٠ هكتار، منها ٥٠,٠٠٠هكتار من الأراضي الجبلية والساحلية.

---

(٣٨) عبدالعزيز طريح شرف: جغرافية ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص ص١٤٢، ١٥٤.
(٣٩) د. خليف مصطفى غرابية: السياحة البيئية، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨م، ص٩٩.
(٤٠) محمد مدحت جابر: جغرافية السياحة والترويح، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٦٠.

ويهدف هذا المشروع إلى حماية الموارد الطبيعية وتأمين استمرار المتجدد منها واستغلاله لزراعة بعض الغلال، والعمل على تطوير المنطقة لخدمة الأغراض السياحية، بالإضافة إلى تقديم القاعدة العلمية للبحوث التطبيقية للجامعات والمعاهد ومؤسسات البحث العلمي. إلا أن هذا المشروع قد تقلص إلى حوالي ١٦ ألف هكتار ويعاني من مشكلات[٤١].

الخاتمـــة

أولاً: النتائــج:

٢- تتمتع منطقة الدراسة (إقليم الجبل الأخضر) بمعطيات طبيعية جيدة، وهذا راجع إلى أن منطقة الدراسة تحوي تبايناً في معالم تضاريسها وهذا ربما يكون أحد العوامل المهمة التي تشجع على السياحة والتي يمكن تحديدها في المرتفعات والكهوف والشلالات والمساقط المائية؛ فهي تتمتع بثلاث بيئات سياحية (البيئة الساحلية، والجبلية، وشبه الصحراوية)، وكل بيئة لها مقومات جذب سياحي بيئي.

٣- إن المميزات التي يمتلكها شاطئ منطقة الدراسة قادرة على جعله جاذباً للسياح من داخل وخارج ليبيا فيما لو استثمر واستغل بشكل جيد، حيث لا تزال الخدمات المقدمة على الشاطئ أقل من الجيد، كما لا توجد منتجعات ومصايف ذات خدمات عالية ودرجة ممتازة، ولم يستفاد من الشواطئ لحد الآن في استحداث أنماط سياحية خصوصاً ما يتعلق بالرياضات المائية على الشاطئ.

٤- إن مناخ منطقة الدراسة يُعد عامل جذب مهم للسياحة، فمن خلال تطبيق أحد مقاييس مناخ الراحة، استنتجنا أن المناخ يلعب دوراً مهماً في تقسيم المنطقة إلى أقاليم سياحية – مناخية، فقد نجم عن تباين المناخ في منطقة الدراسة، ظهور أماكن ذات مناخ ملائم للنشاط السياحي الفصلي، كما في أماكن الاصطياف بالمرتفعات الجبلية (شحات)، بالإضافة إلى أن عنصر المناخ والشواطئ معاً يلعبان دوراً مهماً في ظهور أماكن ذات نشاط سياحي دائم، متمثلة في المناطق الساحلية (سوسه- رأس الهلال- الحمامة- الحنية)؛ حيث تُعد هذه المناطق ذات مناخ جيد وملائم للسياحة خلال فصول الشتاء والربيع والخريف، أما في فصل الصيف فتكون ذات حرارة ورطوبة عاليتين، ولكن يصبح المناخ عامل الجذب الأول في هذه المناطق الشواطئ، والتي تساهم في التخفيف من ارتفاع الحرارة والرطوبة العاليتين.

٥- تتمتع المنطقة بحياة فطرية متميزة من نبات طبيعي وحيوانات برية وطيور، فالغابات بأنواعها المختلفة والطيور التي تعيش فيها تُعد من مقومات الجذب السياحي للمنطقة.

(٤١) سعيد صفي الدين الطيب: دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، مرجع سبق ذكره، ص١١٧.

ثانياً: التوصيـــات:

١- الاهتمام بالسياحة وخصوصاً السياحة الداخلية والنهوض بها من خلال الاهتمام بأماكن الإقامة ومستوى الخدمات المقدمة فيها وتطوير أنشطة سياحية متنوعة تتناسب مع فئات ومستويات السياح.

٢- يجب التركيز على المناخ كعامل لترويج السياحة من خلال وسائل الإعلام المختلفة، حيث تلعب الدعاية السياحية دوراً مهماً في تشجيع الحركة السياحية خصوصاً في الفترات التي تعاني من انخفاض السياح، كما يجب الاهتمام بإبراز الأماكن السياحية ذات المناخ المريح.

٣- معالجة فترات الانخفاض السياحي على مدار السنة، باستحداث أنماط جديدة للنشاط السياحي بدلاً من الاعتماد على نوع واحد بحيث يتم استغلال المعطيات الطبيعية بمنطقة الدراسة في إدخال وتطوير وجذب أنماط سياحية مرغوبة محلياً ودولياً مثل السياحة الريفية، والسياحة العلاجية، وأنشطة كركوب الخيل، والتزلج على الماء، والصيد والغوص، وتسلق الجبال، والتجول بالعربات المعلقة (التلفريك) خصوصاً أن المنطقة تمتلك بيئة تتميز بتنوع في جغرافيتها الطبيعية.

٤- توعية المواطنين بأهمية السياحة كقطاع يمكن الاعتماد عليه في الدخل القومي، إذ يجب احترام البيئة الطبيعية للمنطقة وصيانتها من التدهور البيئي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

قائمـة المراجـع

أولاً: الكتب العلمية:

١- إبـراهيم علـي غـانم، (٢٠١٤م)، جغرافيـة السـياحة، الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب، القاهرة.

٢- خليف مصطفى غرابية، (٢٠٠٨م)، السياحة البيئية، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان.

٣- سـعد خليـل القزيـري، (٢٠٠٦م)، التخطـيط للتنميـة السـياحية فـي ليبيـا، دار النهضـة العربية.

٤- ـــــــــــــــــ، (٢٠٠٢م)، السياحة في ليبيا: الإمكانيات والمعوقات، دار أساريا للطباعة والنشر، الزاوية.

٥- سعيد صفي الدين الطيب، (٢٠٠٢م)، السياحة في ليبيا: الإمكانيات والمعوقات، دار أساريا للطباعة والنشر، الزاوية.

٦- عبـدالعزيز طـريح شـرف، (١٩٩٦م)، جغرافيـة ليبيـا، مركـز الإسـكندرية للكتـاب، الإسكندرية.

٧- علي حسن موسى، (١٩٩٧م) المناخ والسياحة، دار الأنوار، دمشق.

٨- فاروق عزالدين، محمد عبده عاشور، (٢٠٠٥م)، جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٩- فتحـي محمـد الشـرقاوي، (٢٠٠٦م)، مبـادئ علـم السـياحة، مكتبـة بسـتان المعرفـة، الإسكندرية.

١٠- محمد مدحت جابر، (٢٠٠٤م)، جغرافية السياحة والترويج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١١- محمـد الفتحـي بكيـر، (٢٠٠١م)، جغرافيـة مصـر السـياحية، دار المعرفـة الجامعيـة، الإسكندرية.

١٢- فضل أحمد يونس، (١٩٩٣م)، الجغرافية السياحية، دار النهضة العربية، بيروت.

١٣- يسري دعبس، (٢٠٠٧م)، السياحة والبيئة: دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا السياحة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية.

ثانياً: الرسائل العلمية:

١٤- أمراجـع محمـد الهيلـع، (٢٠٠٢م)، أثـر خطـط التنميـة المكانيـة علـى اسـتغلال المـوارد الزراعية والرعوية والسياحية بمنطقة الجبل الأخضر ليبيا في الفترة ١٩٤٥-٢٠٠٠م: دراسة في التنمية والتخطيط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قار يونس.

١٥- سالم عبدالرسول المهدي القطعاني، (٢٠٠٤م)، مقومات السياحة ومعوقاتها في منطقة البطنان: دراسة في جغرافية السياحة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قار يونس.

١٦- صالح الصادق الجيلاني الصيد، (٢٠٠١م)، خط الساحل المحصور بين سوسه ودرنه بالجبل الأخضر، دراسة لأثر الأمواج على الظاهرات الجيومورفولوجية والمنشآت الساحلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قار يونس.

١٧- محمد علي العرفي، (١٩٩٠م)، توزيع المدرجات الساحلية وأصلها في المنطقة الممتدة بين سوسه وكرسه بالجبل الأخضر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قار يونس.

ثالثاً: الدوريــات:

١٨- إبراهيم علي غانم (٢٠٠٣م)، المعطيات السياحية لمرسى مطروح: تحليل جغرافي، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤١.

١٩- شحاته سيد أحمد طلبه، (٢٠٠٤م)، المقومات الطبيعية للسياحة بمنطقة ينبع بالمملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٣، السنة ٣٦.

٢٠- عادل معتمد عبدالحميد، (٢٠١١م)، التنوع الحيوي بإقليم الجبل الأخضر بليبيا: دراسة في الجغرافية البيئية، سلسلة بحوث جغرافية، المجلة الجغرافية المصرية، العدد ٤٠.

رابعاً: بحوث مقدمة للمؤتمرات العملية:

٢١- عباس غالي الحديث، أحمد عبدالسلام، (٩-٢٠٠٧/٣/١١م)، الاتجاهات المكانية المستقبلية للتنمية السياحية في منطقة الجغبوب، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الصاري والتصحر، المنعقد في سبها.

خامساً: المسوح السياحية:

٢٢- الجماهيرية العربية الليبية، (٢٠٠٥م)، اللجنة الشعبية العامة للسياحة، المسح السياحي لشعبية الجبل الأخضر وإعداد مخطط لتنمية السياحة.

سادساً: المراجع الأجنبية:

٢٣- Domrod, Snorkelers, Sun loving Touristes, 1990.

٢٤- Mcintosh, W: Tourism- Principles, Practices, Philosophiesy ohio, 1972.

٢٥- Schurmahn. H: "The effects of international Tourism on the Regional development of third world countries" Applied geography and Development, vol. 18 the institute for Scientificco operation, tybingen, 1991.

الملحــق (١)

شكل (١)

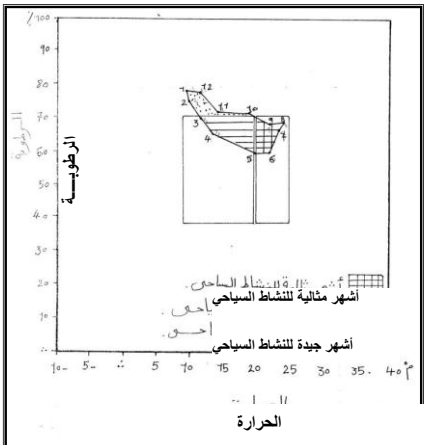

شكل الأشهر المريحة وغير المريحة في محطة شحات

شكل (٢)

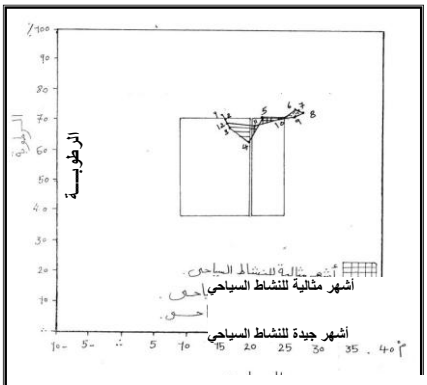

شكل الأشهر المريحة وغير المريحة في محطة درنة

شكل (٣)

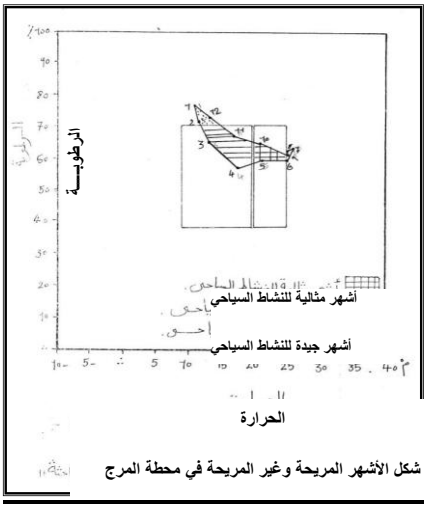

شكل الأشهر المريحة وغير المريحة في محطة المرج